الدفاع المدني السوري

التقرير السنوي

2022

www.whitehelmets.org

فهرس المحتوى

القسم الأول: الاستجابة للاستهدافات العسكرية 04
الاعتداءات العسكرية خلال عام 2022 05
أعداد القتلى والجرحى نتيجة الاعتداءات العسكرية 06
الاعتداءات العسكرية حسب السلاح المستخدم 07
الاعتداءات على فرق الخوذ البيضاء 07

القسم الثاني: الاستجابة الطارئة للحوادث 08
عمليات الإطفاء 09
الاستجابة لحوادث المرور 11
الاستجابة لحوادث الغرق 12

القسم الثالث: الخدمات الصحية 13
خدمات الإسعاف 14
الخدمات الصحية لمراكز النساء والأسرة 15
الأنشطة التوعوية 18

القسم الرابع: تعزيز صمود المجتمع المحلي 20

القسم الخامس: الحد من تأثير الذخائر غير المنفجرة 23

القسم السادس: أنشطة البرامج 25
الاستجابة الشتوية 26
الخدمات المجتمعية 26
الأنشطة التدريبية 27

القسم السابع: برنامج العدالة والمحاسبة 28

القسم الثامن: أنشطة القسم القانوني 30

القسم التاسع: صندوق بطل 31

القسم العاشر: خدمة الراصد 32

القسم الحادي عشر: حملات الحشد والمناصرة 34

مقدمة

استمر متطوعو الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) خلال عام 2022 بالاستجابة الإنسانية، وتقديم المساعدة لأكثر من أربعة ملايين شخص في 732 تجمع سكاني ضمن المناطق التي يمكنهم الوصول إليها في سوريا، على الرغم من التحديات الأمنية واللوجستية، ملتزمين بمبادئ الإنسانية والتضامن وعدم التحيز التي ينص عليها القانون الإنساني الدولي، كما استمرت فرق المتطوعين بتقديم الخدمات الأساسية لملايين الأشخاص، وبإزالة الذخائر غير المنفجرة وبتنفيذ حملات التوعية، وتعزيز صمود المجتمع المحلي.

استجاب المتطوعون للخروقات شبه اليومية لوقف إطلاق النار في شمال غرب سوريا من قبل النظام السوري وحلفائه، التي ما فتأت تحصد أرواح الآمنين.

كما استمرت معاناة السوريين في شمال غرب سوريا سوءاً في التجمعات السكنية والمخيمات المكتظة النظامية والعشوائية من ضعف الموارد وتهالك البنية التحتية، المتزامنة مع شح المساعدات الإنسانية.

القسم الأول:

الاستجابة للاستهدافات العسكرية

استمر متطوعو الخوذ البيضاء في تقديم الاستجابة الطارئة والنوعية للهجمات العسكرية التي استهدفت شمال غرب سوريا خلال عام 2022. شملت الاستجابة تقديم الإسعاف الأولي للجرحى والمصابين ضمن مكان الإصابة وأثناء نقلهم بالسرعة الممكنة إلى النقاط الطبية والمشافي، كما تضمنت انتشال جثث القتلى، بالإضافة إلى المداخلات الفنية التي قد يستدعيها وجود ضحايا عالقين تحت الأنقاض، علاوة على إطفاء الحرائق الناجمة عن القصف أو التفجير الذي ضرب مكان الاستجابة، كما يلي ذلك تأمين المكان، في ظل الالتزام التام بالقانون الدولي الإنساني، مع احترام كامل للحيادية كقيمة أساسية تكفل بدورها مساعدة جميع الضحايا بناءً على حاجتهم للمداخلة الإنسانية دون أي تمييز.

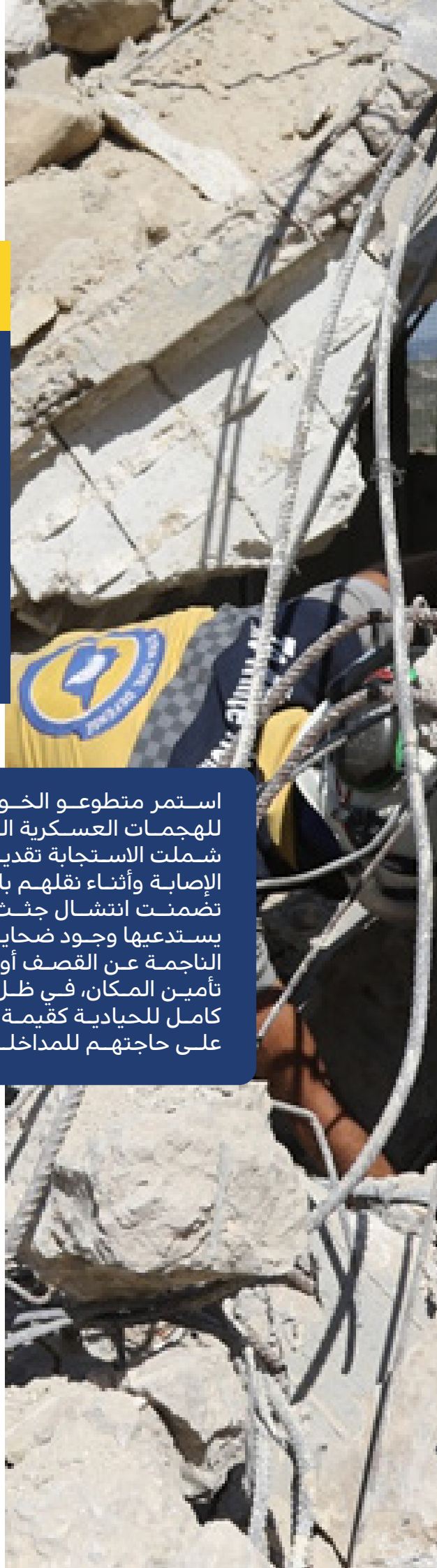

الاعتداءات العسكرية خلال عام 2022

استمرت الاعتداءات العسكرية من قبل النظام السوري وروسيا بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بتاريخ 05/03/2020، استجاب متطوعو الخوذ البيضاء لما مجموعه 830 اعتداء عسكري ضمن 183 تجمع سكاني، و12 مخيم خلال عام 2022، حيث شهد شهر تشرين الأول العدد الأكبر من الاعتداءات (112 اعتداء)، ثم شهر آب (100 اعتداء). كان النظام السوري مسؤولاً عن 66% من الاعتداءات، كما كانت قوات سوريا الديمقراطية مسؤولة عن 10% من الاعتداءات، والقوات الروسية مسؤولة عن 8% من الاعتداءات، كما كان مصدر 4% من الاعتداءات مناطق خاضعة لسيطرة النظام السوري وقوات سورية الديمقراطية، في حين كانت 12% من الاعتداءات مجهولة المصدر.

830 اعتداء عسكري

استهدفت 183 تجمع سكاني و12 مخيم

الشكل (1): الاعتداءات العسكرية التي استجاب لها متطوعو الخوذ البيضاء حسب الجهة المنفذة

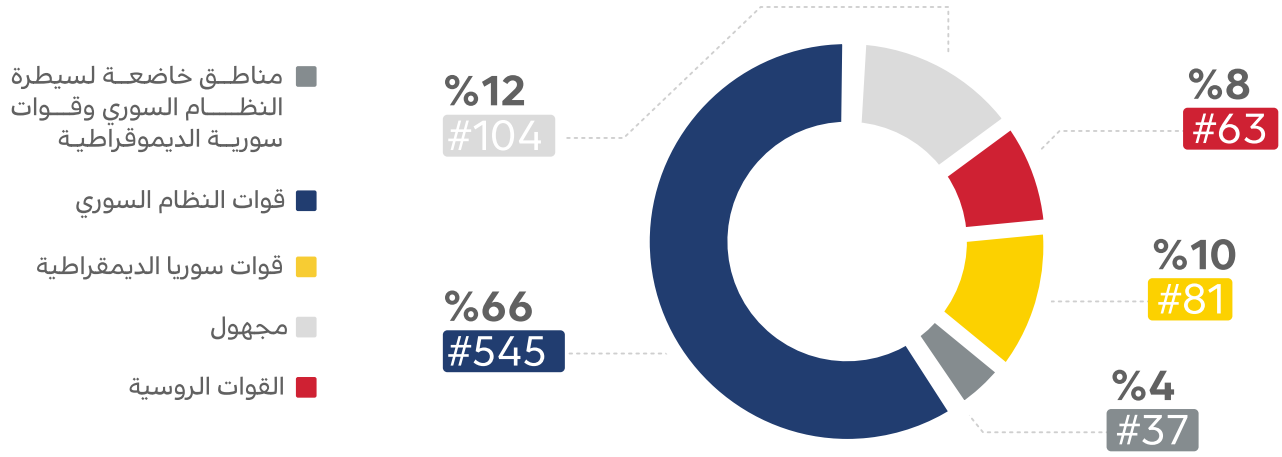

الاعتداءات العسكرية حسب المكان المستهدف

استهدفت الاعتداءات مختلف المرافق المدنية بغية إيقاع العدد الأكبر من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، حيث طالت النسبة الأكبر من الاعتداءات (56%) الحقول الزراعية، تلتها منازل المدنيين (25%) ثم الطرق (11%)، كما طالت الاعتداءات كذلك المخيمات، والمباني العامة، والأسواق، والمشافي.

الشكل (2): الاعتداءات العسكرية حسب المكان المستهدف

أعداد القتلى والجرحى نتيجة الاعتداءات العسكرية

انتشل متطوعو الخوذ البيضاء خلال استجابتهم للاعتداءات العسكرية جثث 161 قتيل، من بينهم 14 امرأة و56 طفل، كما أنقذوا 452 مصاب، من ضمنهم 66 امرأة و138 طفل. عانى المتطوعون أثناء عملهم من صعوبات كبيرة في الحركة بسبب رصد الأماكن المستهدفة بطيران الاستطلاع، والخشية من تجدد القصف أو الغارات المزدوجة خصوصاً في حال وجود مصابين تحت الأنقاض، علماً أن المتدربين تلقوا تدريبات خاصة حول آليات التعامل الخاصة مع المصابين، خصوصا النساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.

الشكل (3): أعداد القتلى والجرحى نتيجة الاعتداءات العسكرية حسب الجنس والعمر

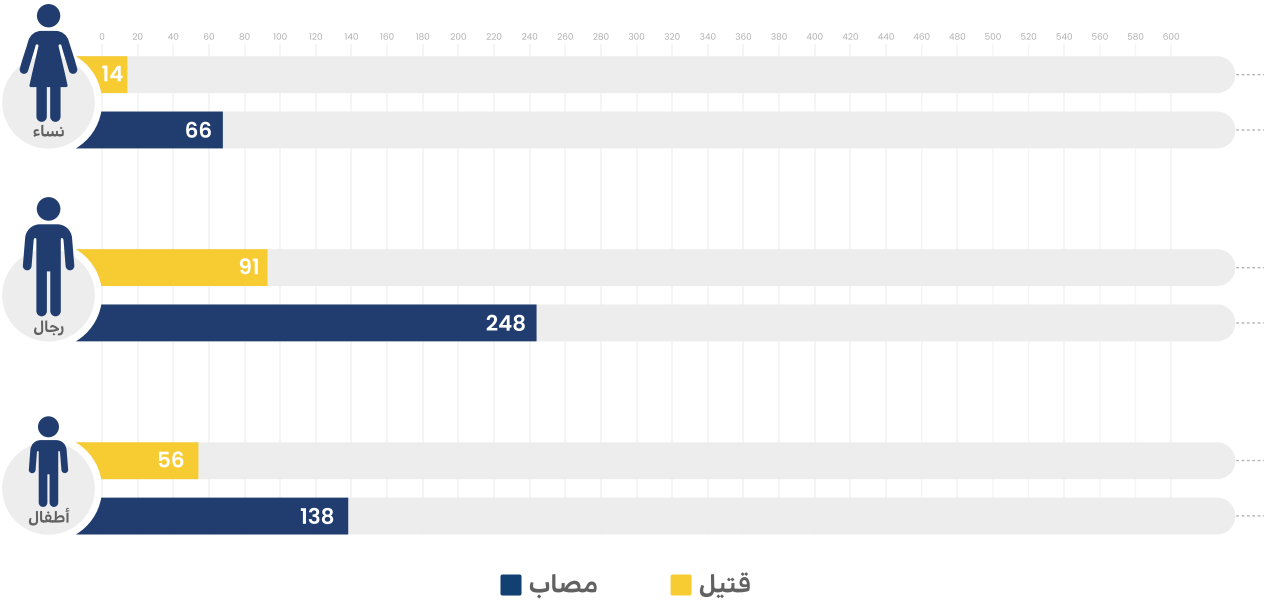

المجازر المرتكبة

استجاب متطوعو الخوذ البيضاء لتسعة مجازر، (علماً أن "مجزرة" تشير إلى الهجوم الذي يؤدي إلى مقتل أكثر من 4 مدنيين) انتشلوا خلالها جثث 73 قتيل، وأسعفوا 174 جريح. ارتكب النظام السوري مجزرتين، كما ارتكبت القوات الروسية مجزرتين، وارتكبت قوات سوريا الديمقراطية مجزرة.

الاعتداءات العسكرية حسب السلاح المستخدم

سجل الاستهداف بقصف مدفعي النسبة الأكبر من الاعتداءات (69%)، كما شكلت الغارات الجوية 8% من الاعتداءات، والقصف براجمة صواريخ نسبة 7%.

الشكل (4): الاعتداءات العسكرية حسب السلاح المستخدم

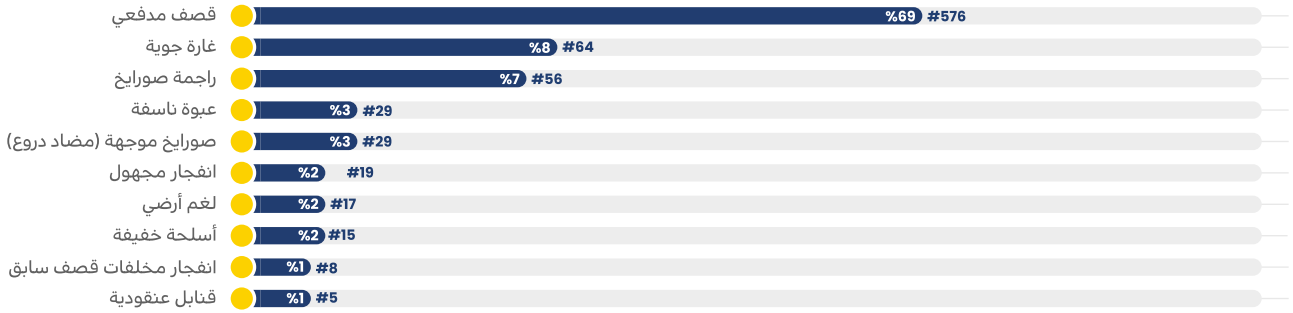

الاعتداءات على فرق الخوذ البيضاء

استهدفت قوات سوريا الديمقراطية بقذائف المدفعية متطوعي الخوذ البيضاء أثناء استجابتهم لقصف على طريق في مدينة جرابلس بتاريخ 18 نيسان، ممّا أسفر عن إصابة ثلاثة متطوعين بجروح، حيث يعد هذا الهجوم انتهاك صريح للقانون الإنساني الدولي ويعرض المساعدة المنقذة للحياة والخدمات الأساسية للخطر.

ضحايا الخوذ البيضاء

نعت الخوذ البيضاء خمسة متطوعين خلال عام 2022 ليصل مجموع الشهداء والمتوفين من متطوعي الخوذ البيضاء إلى 297، إذ استشهد المتطوع عمار الأمين أثناء مهمة إطفاء حريق، كما توفي المتطوعون صفوان خلف، ومعاوية زيبق، ويوسف الموسى وخليل حاج خليل بعد إصابتهم بأمراض.

صفوان خلف

خليل حاج خليل

معاوية زيبق

يوسف الموسى

عمار الأمين

القسم الثاني:

الاستجابة الطارئة للحوادث

(عمليات إطفاء الحرائق والإنقاذ):

يقصد بالاستجابة الطارئة للحوادث في هذا السياق العمليات الطارئة التي يقوم بها متطوعو الخوذ البيضاء لإدارة الحوادث الطارئة غير المتعلقة مباشرة بالاستهدافات العسكرية أو الحوادث الأمنية. بحيث يشمل ذلك إدارة الحرائق، حوادث السير، وانتشال الغرقى من المسطحات المائية.

عمليات الإطفاء

أخمد المتطوعون

1,929

حريقاً

تعد أعمال مكافحة الحرائق أحد الأنشطة الأساسية لمراكز الخوذ البيضاء في شمال غرب سوريا، حيث تعمل فرق الإطفاء المختصة على معالجة الحرائق بشكل مهني بما يتوافق مع الإجراءات المعيارية المعتمدة ضمن الموارد المتاحة بهدف الحفاظ على أرواح المدنيين وممتلكاتهم.

استجاب رجال الإطفاء من متطوعي الخوذ البيضاء لما مجموعه 1,929 حريقاً خلال العام، كما سجل شهر حزيران العدد الأكبر من الحرائق 276 حريق، تلاه شهر تموز 247 حريق، نشبت النسبة الأكبر من الحرائق 31 % في منازل المدنيين، كمت نشبت 18 % من الحرائق في الحقول الزراعية، و10% في المخيمات، و10% على الطرق، و7% في الغابات، و6% في المحلات، و5% في محطات تكرير الوقود البدائية.

الشكل (5): توزع عمليات الإطفاء وفق مكان الحريق

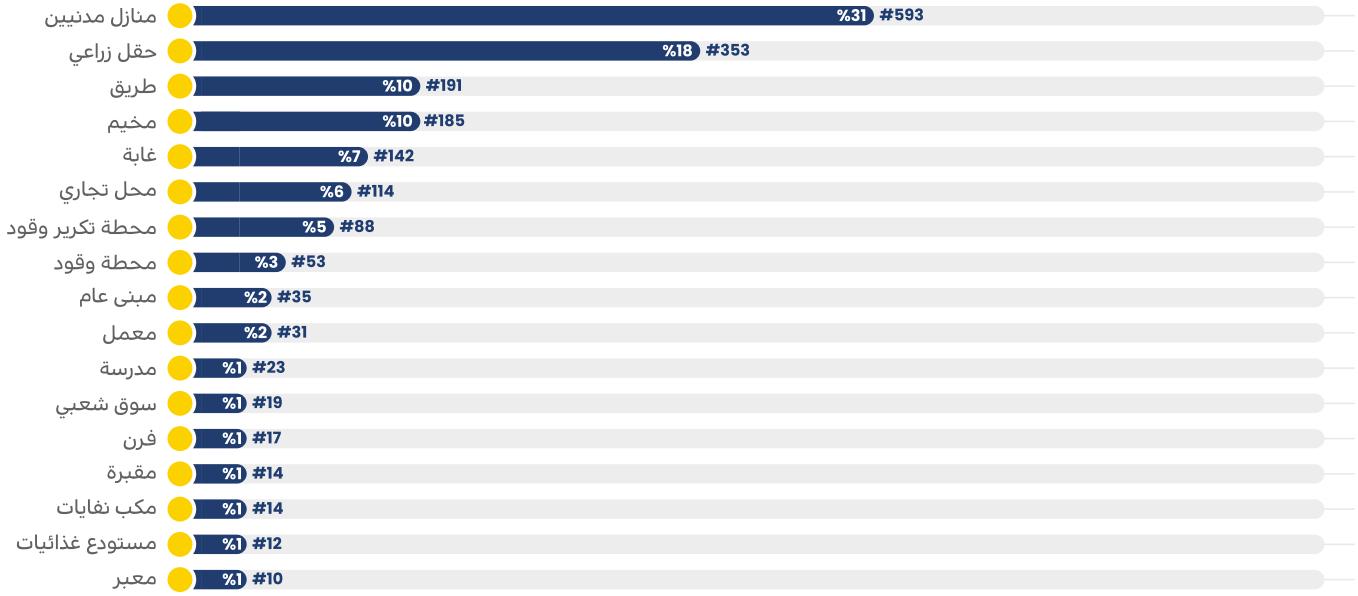

شملت عمليات إطفاء الحرائق خلال العام 358 تجمعاً سكانياً و149 مخيماً. أنقذ المتطوعون خلالها 94 مصاباً، من ضمنهم 22 امرأة و36 طفلاً، كما نقل المتطوعون جثث 21 شخص تسببت الحرائق بوفاتهم، من ضمنهم امرأة وتسعة أطفال.

تعزى 56% من الحرائق لأسباب مجهولة في حين نجمت 18 % منها عن تسرب الوقود، كما نجمت 16% منها عن تماس كهربائي، و7% عن تسرب الغاز.

الشكل (6): عدد الأشخاص الذين تم إنقاذهم خلال عمليات الإطفاء

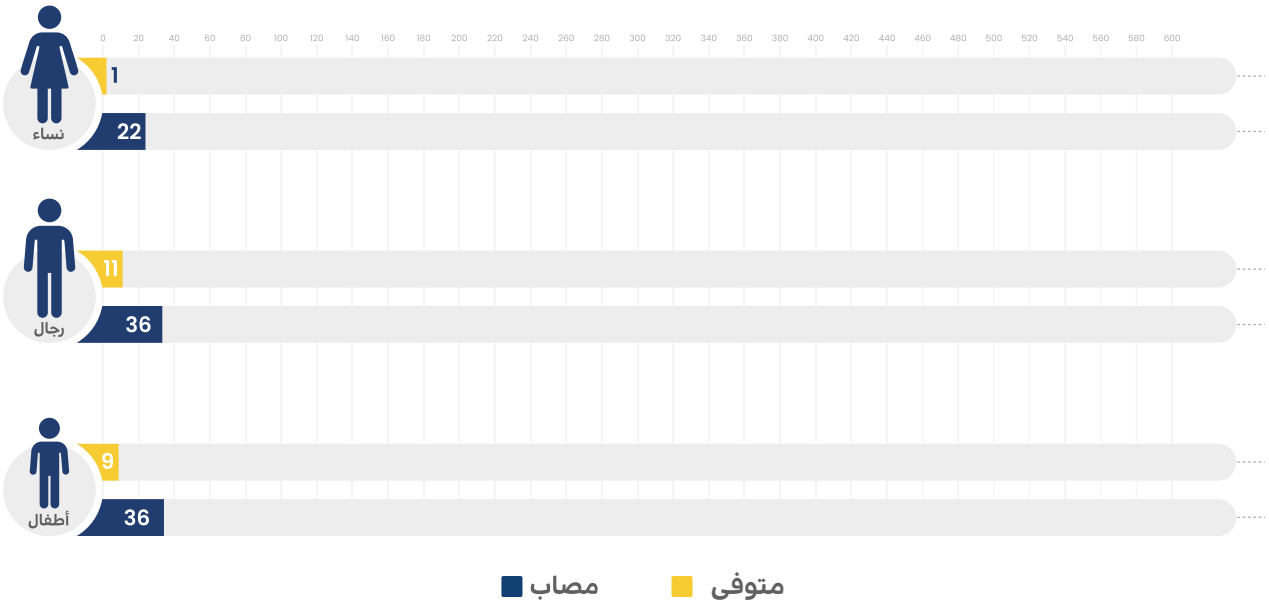

الاستجابة لحوادث المرور

شهد عام 2022 ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد حوادث السير، والتي تنتج في معظم الأحيان عن تردي حالة الطرق وانخفاض معايير السلامة الطرقية المتبعة، في حين تسعى كوادر الخوذ البيضاء بشكل مستمر إلى نشر التوعية والقيام بالإجراءات التي تخفف قدر الإمكان من وقوع هذه الحوادث.

بلغ عدد حوادث السير التي استجابت لها المتطوعون 1,659 حادثاً خلال العام، أسعفوا خلالها 1,466 مصاباً من بينهم 166 امرأة و433 طفلاً، كما نقل المتطوعون 24 شخصاً توفوا إثر حوادث السير، من بينهم أربع نساء وسبعة أطفال.

الشكل (7): عدد الأشخاص الذين تم إنقاذهم خلال عمليات الاستجابة لحوادث السير

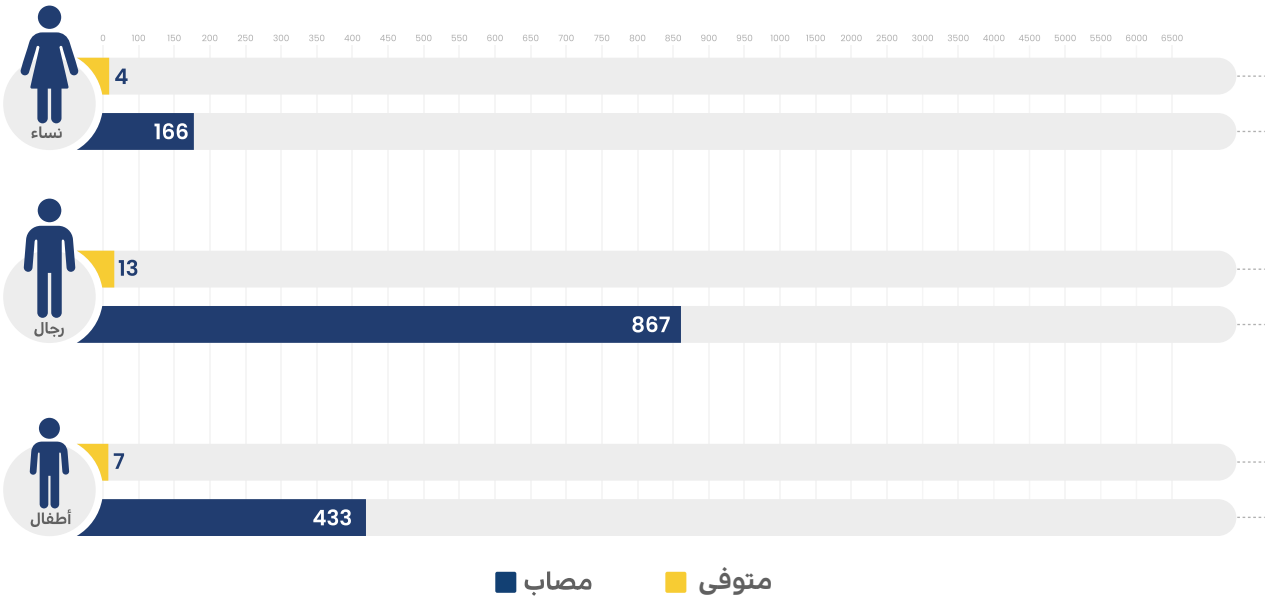

عمليات الإجلاء

أجلى متطوعو الخوذ البيضاء 3,104 فرداً خلال 78 عملية إجلاء، حيث شملت عمليات الإجلاء عقب الهجمات العسكرية والإجلاء من المخيمات عقب العواصف.

الاستجابة لحوادث الغرق

125 عملية استجابة لحالات الغرق نفذتها فرق الإنقاذ المائي

نفذت فرق الإنقاذ المائي خلال العام 125 عملية استجابة لحالات الغرق ضمن 41 تجمع سكاني، حيث شهدت ناحية دركوش العدد الأكبر من حوادث الغرق 61 حادث غرق، خصوصاً في نهر العاصي الذي يمر من الناحية، كما شهدت ناحية شران 20 حالة غرق خصوصاً في بحيرة ميدانكي، علماً أن انتشار المنقذين من متطوعي الخوذ البيضاء حول بحيرة ميدانكي وعين الزرقاء خفف من حالات الغرق فيهما، حيث أنشأت فرق الغطس نقاط متقدمة لها خلال فصل الصيف طوال فترة النهار بجانب بحيرة ميدانكي في ريف حلب وعين الزرقاء في ريف إدلب بهدف حماية المدنيين من الغرق والسرعة بالاستجابة لأي نداء استغاثة، تعمل هذه النقاط على الرصد والاستطلاع على امتداد المسطح المائي، والاستجابة الفورية والمباشرة لأي حادثة قد تحصل، مع التنويه الدائم إلى كون هذه المسطحات المائية أماكن خطرة وغير صالحة للسباحة

ساهم انتشار منقذي الخوذ البيضاء بزيادة واضحة بأعداد من تم إنقاذه من الغرق، حيث أنقذ المتطوعون خلال عمليات الاستجابة خلال العام 119 شخصاً من الغرق، بارتفاع ملحوظ عن عدد من تم إنقاذهم عام 2021 البالغ 40 شخصاً، كما انتشلوا جثث 62 غريق، حيث شهد شهر تموز العدد الأكبر من حوادث الغرق 56 حادثاً، كما شهد شهر آب 35 حادث غرق.

119 شخصاً تم إنقاذهم من الغرق

القسم الثالث:

الخدمات الصحية

خدمات الإسعاف

تقدم فرق الخوذ البيضاء خدمة الإسعاف عبر منظومة متكاملة تقوم بإسعاف المرضى والحالات الطارئة ومصابي الحوادث بالإضافة لإنقاذ المدنيين المتضررين من الاعتداءات العسكرية، وتشمل عملية الإسعاف إضافة للنقل، تقديم الإسعافات الأولية للمرضى حتى وصولهم إلى المراكز الطبية، حيث تنسق فرق الإسعاف الاستجابة مع قطاعات البحث والإنقاذ والإطفاء في حالات الطوارئ لتكامل الخدمات ورفع مستوى الفعالية وإجراءات السلامة لإنقاذ الأرواح، كما تنسق كذلك مع الجهات الصحية الفاعلة في مناطق العمل لتحسين الاستجابة والمساهمة في نظام صحي أكثر فاعلية، وتركز فرق الإسعاف على التدريب والتأهيل المستمر لرفع سوية المسعفين حرصاً على سلامة المرضى والمصابين والسعي نحو النتائج الأمثل للتداخلات الإسعافية.

نقلت المنظومة الإسعافية الخاصة بالخوذ البيضاء خلال العام 78,973 مريضاً، من بينهم 34,870 امرأة و18,708 طفل، كما نقلوا جثث 1,905 متوفي، من ضمنهم 540 امرأة و336 طفل. شملت خدمات الإسعاف 667 تجمع سكاني و1,539 مخيم.

78,973 مريضاً

نقلتهم المنظومة الإسعافية الخاصة بالخوذ البيضاء خلال العام

34,870 إمرأة

18,708 طفل

667 تجمع سكاني

1,539 مخيم

الشكل (8): أعداد المستفيدين من خدمات الإسعاف وفق الجنس والفئة العمرية

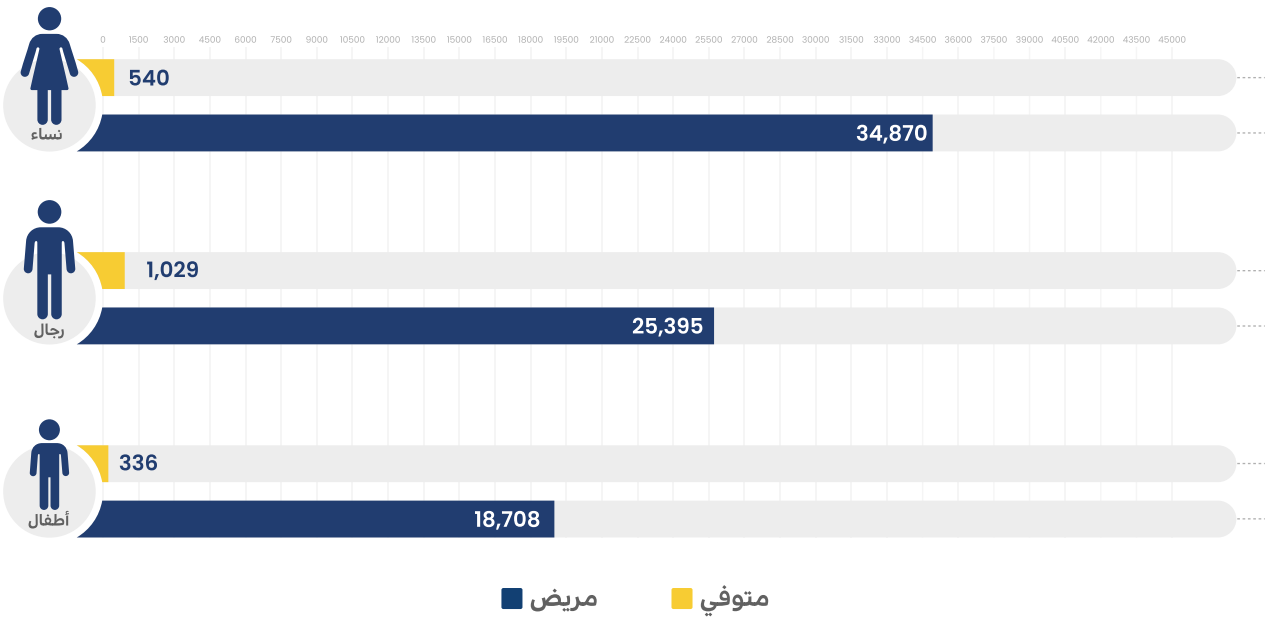

أمّا من الناحية التشخيصية، فقد أسعف المتطوعون 22,857 مريض طوارئ داخلية، من بينهم 8,033 امرأة و7,218 طفل، كما أعادوا 18,793 مريضاً، من بينهم 9,564 امرأة و3,108 طفل إلى منازلهم بعد تلقي العلاج، وأسعفوا 11,278 مريض بأمراض مزمنة، من بينهم 5,064 امرأة و1,728 طفل، و9,745 مصاب برضوض، من بينهم 2,419 امرأة و3,486 طفل، كما أسعف المتطوعون 7,077 امرأة بأمراض النساء والولادة، من بينهن 814 فتاة دون 18 عاماً.

الخدمات الصحية لمراكز النساء والأسرة

145,301 مستفيد من المعاينات والاستشارات الصحية

تقدم منظمة الخوذ البيضاء خدماتها الصحية الأولية في مناطق عملها من خلال 39 مركزاً من مراكز النساء والأسرة، تقدم خدماتها في مجالات عديدة تشمل الصحة المجتمعية العامة، ورعاية الأمومة والطفولة، كما تركز هذه المراكز على تقديم خدماتها التي تشمل المعاينات الصحية الأولية والاستشارات الطبية إضافة للأنشطة التوعوية للفئات الأشد ضعفاً على وجه الخصوص داخل المراكز وخارجها.

بلغ عدد المستفيدين من المعاينات والاستشارات الصحية التي قدمتها تلك المراكز خلال العام 145,301 شخص، من بينهم (89,651، 62%) امرأة، و(30,790، 21%) طفلاً.

الشكل (9): توزع اعداد المستفيدين من مراكز النساء والأسرة وفق العمر والجنس

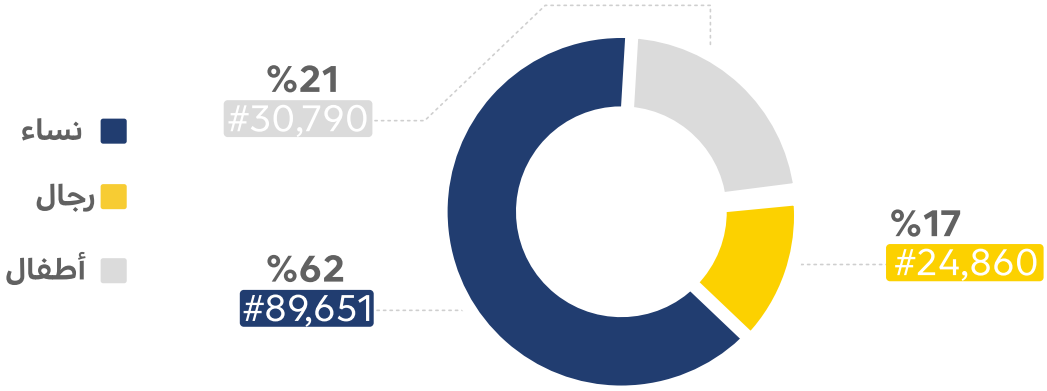

أمّا من الناحية التشخيصية فقد بلغ عدد المستفيدين من عمليات الإسعاف 32,048 مريض، من بينهم 14,946 امرأة و3,119 طفل، كما قدمت خدمات الصحة الإنجابية إلى 24,376 امرأة من بينهن 1,398 فتاة دون 18 عاماً، وقدمت الإسعافات الأولية لما مجموعه 20,182 مريض، من بينهم 8,722 امرأة و9,246 طفل، كما شمل مسح الأمراض المزمنة 16,612 مريض، من بينهم 13,097 امرأة و193 طفل.

الشكل (10): توزع المستفيدين من المداخلات الطبية المقدمة من مراكز النساء والأسرة وفق المرض

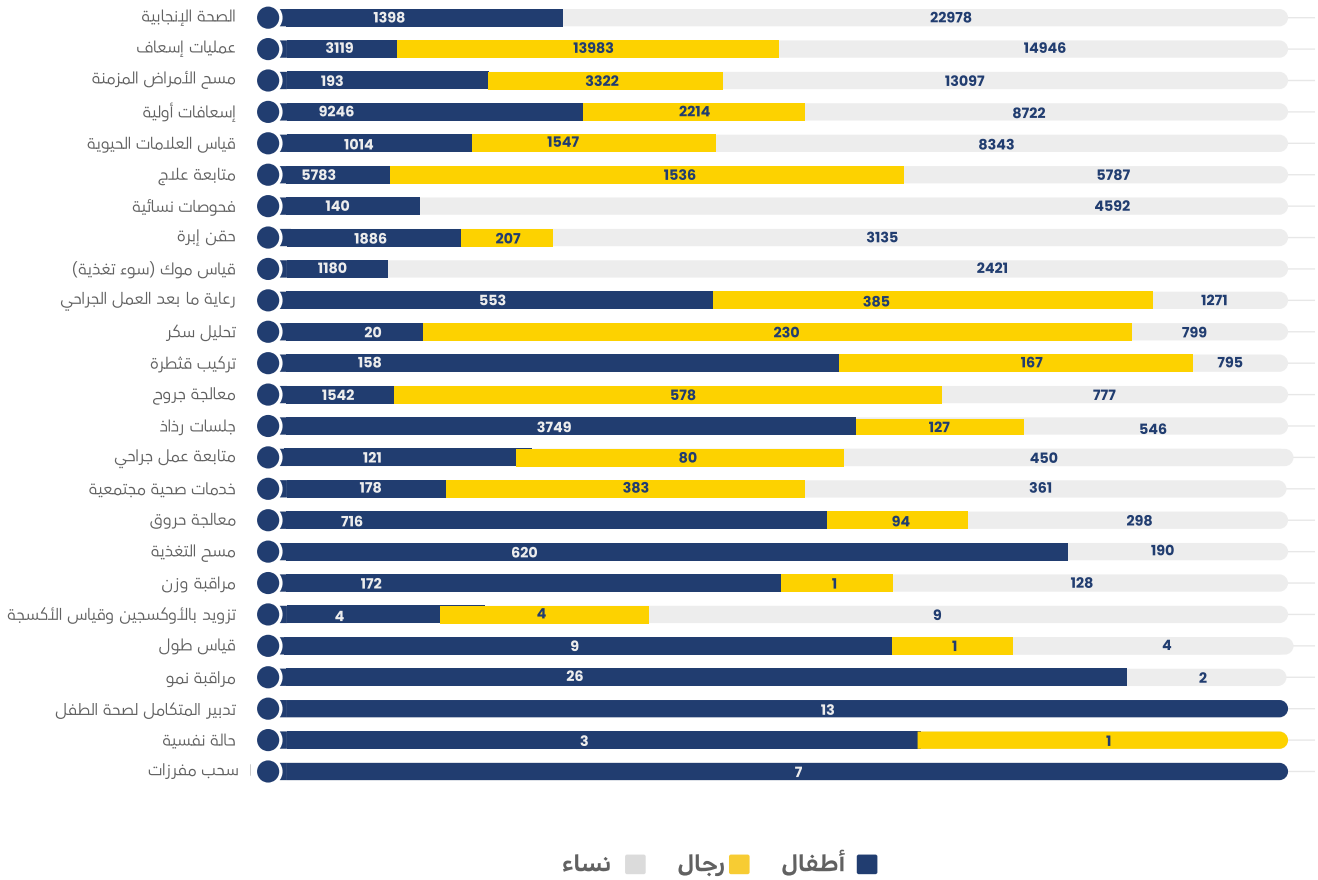

قدّمت 76% من المعاينات الصحية ضمن مراكز النساء والأسرة، في حين تم تقديم 9% منها ضمن المخيمات في إطار الزيارات الدورية التي تقوم بها المتطوعات للوقوف على الحالات التي لا تتمكن من الوصول إلى المراكز. وفي ذات الإطار تم تقديم 9 % من الخدمات ضمن أماكن إقامة مرضى يشملون كبار السن و ممن يعانون صعوبات في التنقل ناجمة عن وضعهم الصحي من ضمنهم مرضى غسيل الكلى .

ومن ناحية أخرى وضمن إطار المتابعة المستمرة لآراء المستفيدين لمعرفة مدى رضاهم عن مستوى الخدمات الصحية المقدمة، تم إجراء استطلاع آراء المستفيدين من قبل المراكز للوقوف على العوامل التي تحثهم على اختيار تلك المراكز التابعة للدفاع المدني، وذلك بغية التحسين المستمر لآليات تقديم الخدمات الصحية ولإيجاد الحلول المناسبة لأية ملاحظات أو تحديات قد يواجهها أصحاب المصلحة من المستفيدين.

حيث أظهرت نتائج الاستطلاع بأن السبب الأول لاختيار مراكز النساء والأسرة وبنسبة 37% هو جودة الخدمات التي تقدمها المراكز، تلاه التعامل الجيد من قبل المتطوعات ضمن المراكز بنسبة 30%، كما ذكر 17 % من المستفيدين أنهم اختاروا تلك المراكز لكون خدماتها مجانية، وأكّد 10 % من المستفيدين أن سبب قدومهم هو كون المركز النقطة الطبية الوحيدة في المنطقة.

الشكل (11): نتائج الاستطلاع الذي يبين سبب اختيار المستفيدين لمراكز النساء والأسرة

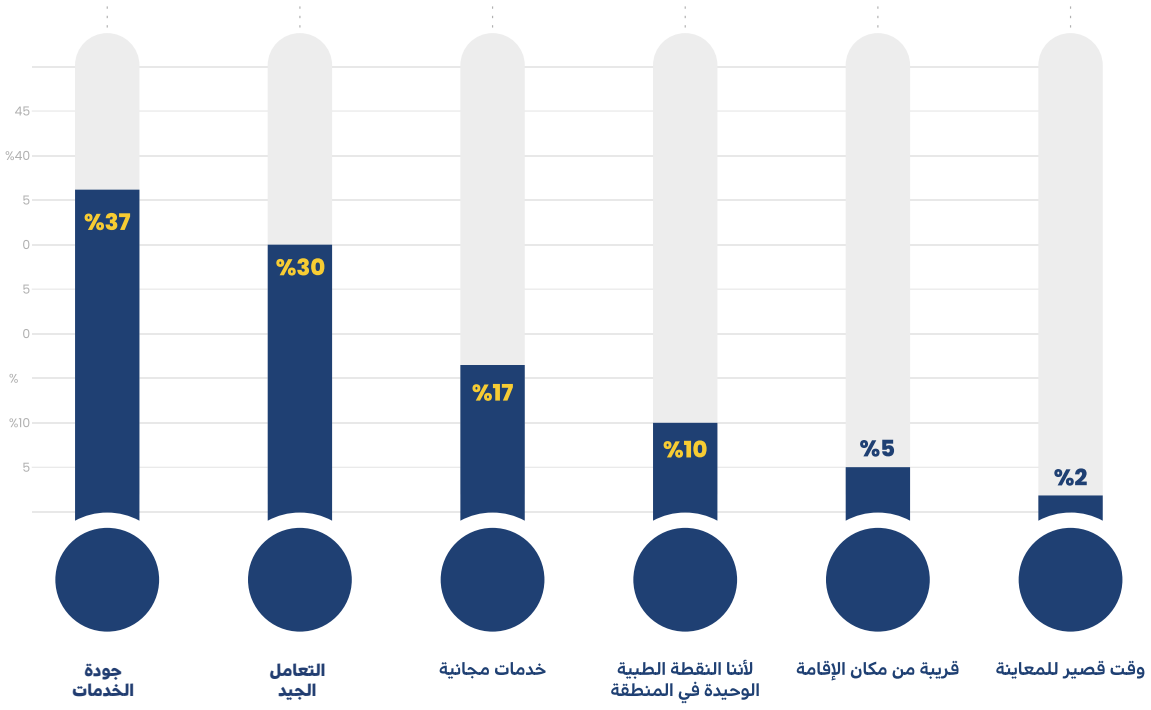

الأنشطة التوعوية

7,654
نشـاط توعــوي
نظّمتها الفــرق المختصة مـــن متطوعي الخـوذ البيضاء

نظّمـت الفـرق المختصـة مـن متطوعـي الخـوذ البيضـاء 7,654 نشـاط توعـوي خـلال العـام اسـتفاد منهـا 121,466 شـخصاً، مـن بينهـم (71,370 طفـلاً، 58%) و (37,781 سـيدة، 31%) حيـث تعـزز الأنشـطة التوعويـة دور مراكـز الخـوذ البيضـاء المميـز ضمـن المجتمـع، كمـا توظـف المراكـز وصولهـا الفاعـل لأفـراد المجتمـع، خصوصـاً للنسـاء والأطفـال لإيصـال الرسـالة التوعويـة فـي مجـالات الوقايـة الصحيـة والحمايـة المدنيـة، وذلـك ضمـن حقائـب تدريبيـة تخصصيـة تحـدّث باسـتمرار لتواكـب التحديـات المسـتمرة لتـي تتعـرض لهـا المجتمعـات المحليـة. حيـث تضمنـت الأنشـطة التوعويـة جلسـات وأنشـطة توعويـة وأنشـطة كشـفية للأطفـال وتوزيـع هدايـا، كمـا تـم توزيـع مطبوعـات توعويـة، ووضعـت ملصقـات جداريـة فـي المبانـي العامـة وخصوصـاً فـي المـدارس والمؤسسـات التربويـة بالتنسـيق مـع مديريـات التربيـة والمجالـس البلديـة.

الشكل (12): أعداد المستفيدين من الجلسات التوعوية وفق العمر والجنس

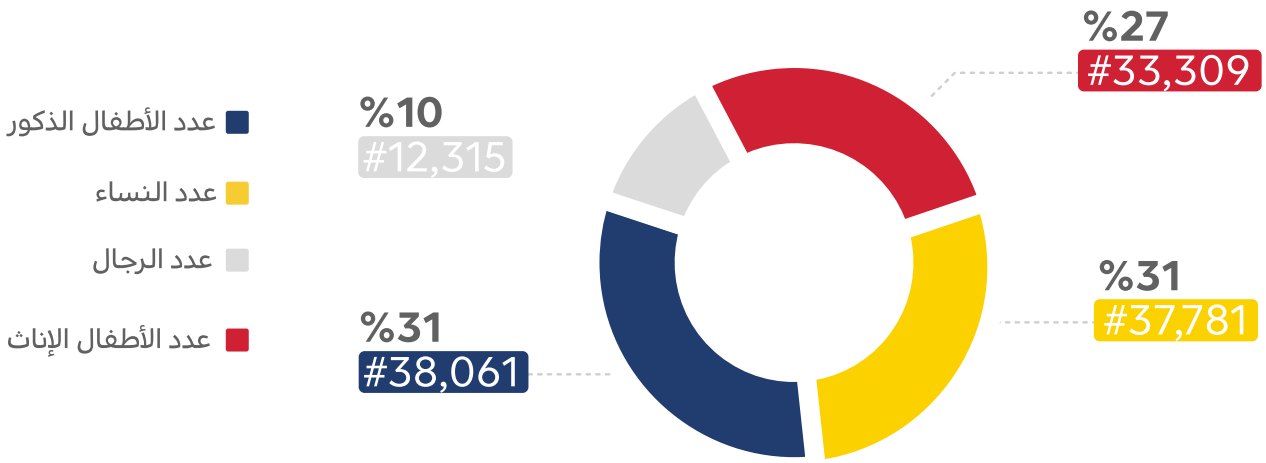

تنوعـت الأماكـن التـي قدمـت فيهـا تلـك الأنشـطة التوعويـة بمـا يضمـن المشـاركة الأوسـع مـن جميـع شـرائح المجتمـع. حيـث قدمـت 30% مـن الأنشـطة ضمـن مراكـز الدفـاع المدنـي العامـة ومراكـز النسـاء والاسـرة، وقـدت كذلـك 30% مـن الأنشـطة ضمـن المـدارس، كمـا قدمـت 24% مـن الأنشـطة ضمـن المخيمـات، إذ ركـزت هـذه الأنشـطة علـى المواضيـع التـي تشـكل أولويـة للنازحيـن ضمـن تلـك المخيمـات.

الشكل (13): الأنشطة التوعوية وفق مكان تقديم النشاط

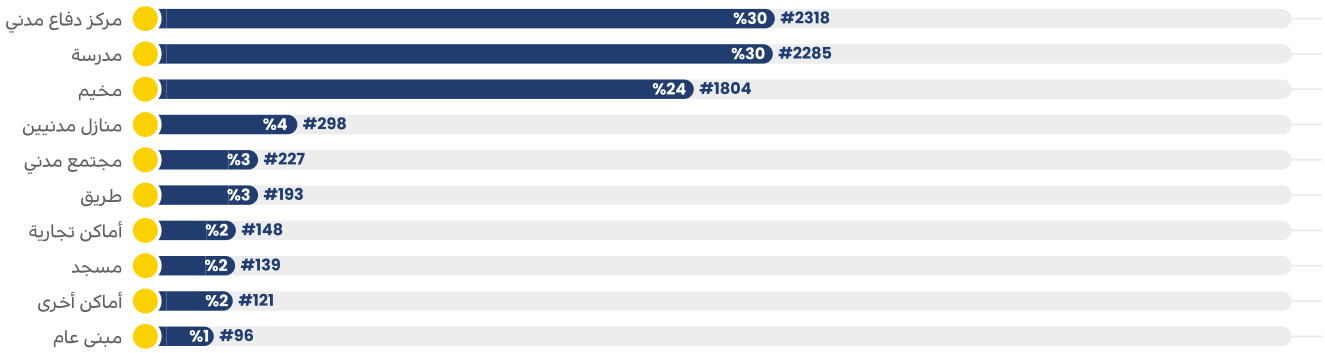

استمرت المراكز في تتبع الأوضاع الأكثر أهمية على الساحة واختيار المواضيع حسب الأولويات. حيث تصدرتها التوعية الصحية، إذ خصصت 14% من الأنشطة للتوعية حول الوقاية من مرض الكوليرا في ظل انتشار المرض في شمال غرب سوريا، وفي سياق متصل خصصت 8% من الأنشطة للتوعية حول نظافة المكان المحيط، كما خصصت 9% من الأنشطة للتوعية حول الوقاية من فيروس كورونا بغية الحد من تفشي الفيروس، كما شملت جلسات التوعية كذلك توعية عامة وتوعية حول التعامل مع الحالات الطارئة وتوعية حول الصحة النفسية.

القسم الرابع:

تعزيز صمود المجتمع المحلي

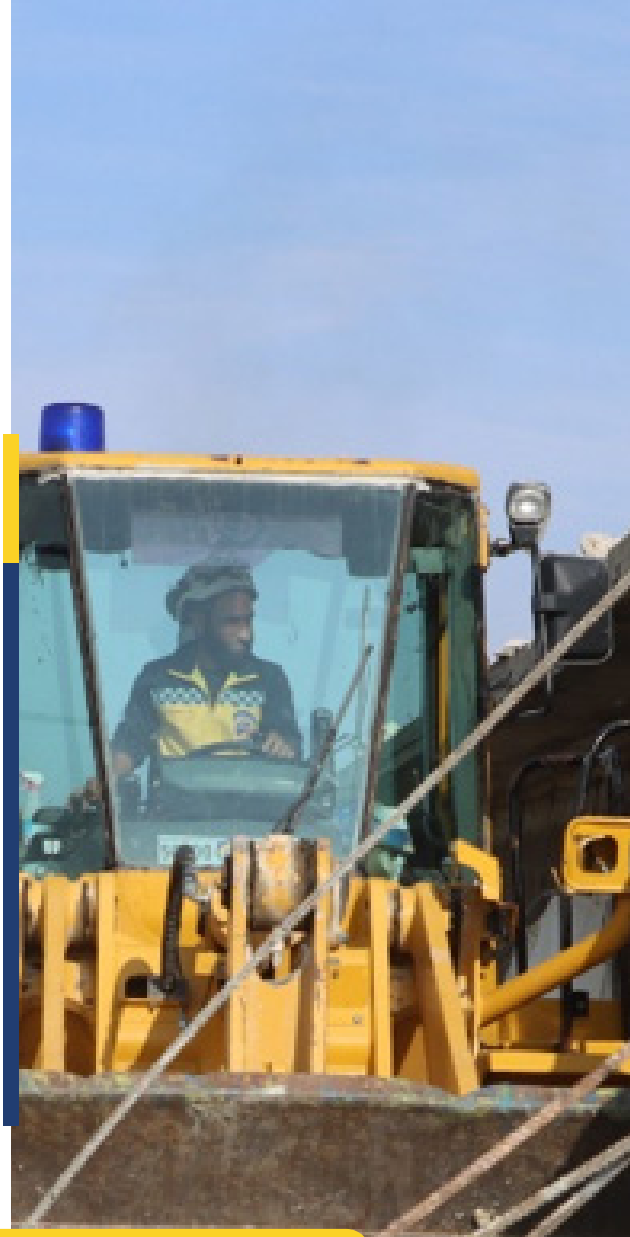

تندرج في هذا القسم عمليات الخوذ البيضاء التي تتم ضمن مشاريع الاستجابة في قطاعات العمل الإنساني المختلفة وخصوصاً في قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة والإصحاح البيئي وتعزيز صمود المجتمع المحلي، بالإضافة إلى الأنشطة اللوجستية الأخرى التي تدعم المرافق المجتمعية العامة.

بلغ عدد تلك العمليات خلال العام 36,333 عملية خدمية، شملت 732 تجمعاً سكانياً و1,353 مخيم نظامي وعشوائي في شمال غرب سوريا، وفي هذا السياق، نفذت فرق الخوذ البيضاء 5,405 عملية فرش وتسهيل أراضي ضمن 732 تجمع سكاني و406 مخيم، و3,150 عملية فتح طريق ضمن 439 تجمع سكاني و268 مخيم، و2,991 عملية غسيل وتنظيف للمدارس والشوارع ضمن 423 تجمع سكاني و43 مخيم،

اسم العملية	عدد العمليات	عدد القرى	عدد المخيمات
غسيل و تنظيف (مدرسة,شارع...)	2,991	423	43
فرش و تسهيل أرض	5,405	406	732
فتح طريق	3,150	439	268
سحب سيارة	2,595	387	140
ردم حفر	2,255	318	194
خدمات مجتمعية	2,968	333	255
حفر خط للصرف الصحي	2,072	258	403
ترحيل قمامة	1,421	244	75
نقل مواد و بقايا	1,689	250	178
ازالة أنقاض	2,225	241	69
حفريات	747	179	187
فتح ممرات مائية	761	189	181
حفر قبر	1,001	198	9
حفر خط لمياه الشرب	482	125	26
أعمال رافعة	624	114	40
تعبئة مياه	2,456	219	51
تأهيل منشآت	488	94	6
رفع سواتر لمياه الامطار	214	84	63
تطهير	1,760	143	16
انقاذ حيوان	143	68	8
اصلاح كهرباء	197	49	3
زراعة أشجار	332	47	5
شفط مياه	58	26	13
دفن جثث	106	37	1
هدم سقف أو جدار	130	46	3
تجهيز مخيم	62	36	36
رش مبيدات حشرية	1	1	

الخريطة (1): عدد الخدمات وفق القرى خلال عام 2022

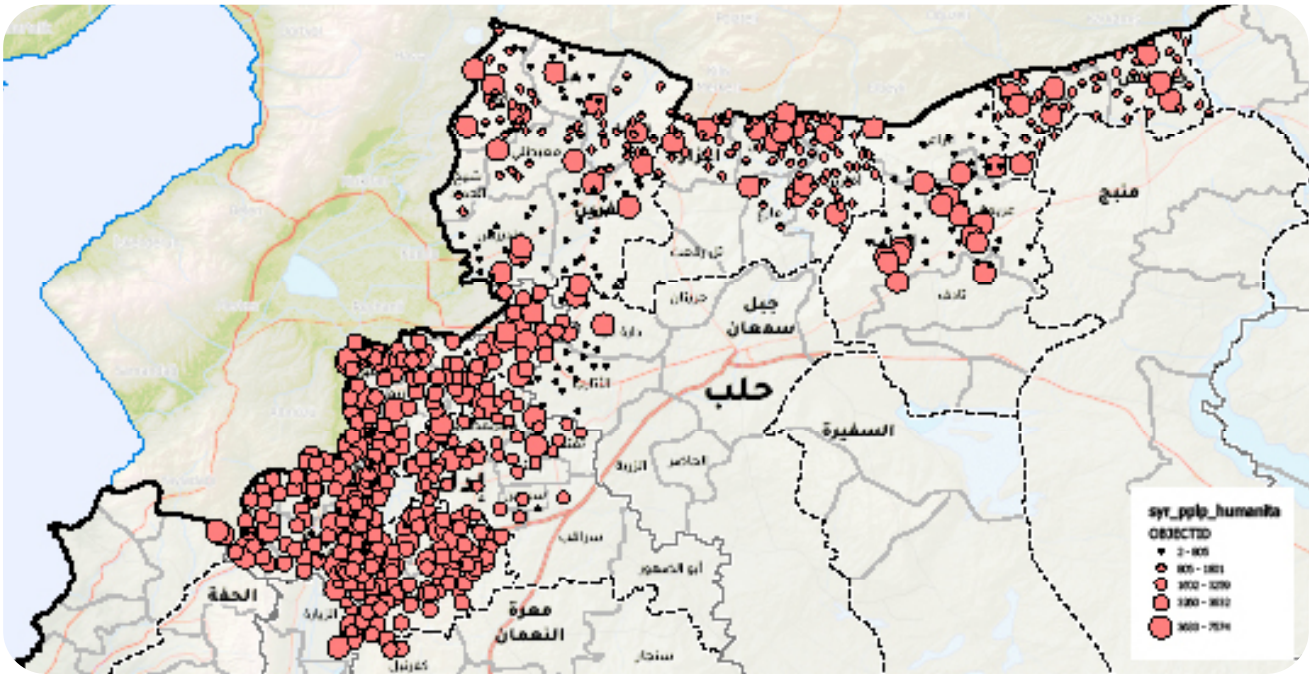

الشكل (14): أنشطة تعزيز صمود المجتمع المحلي

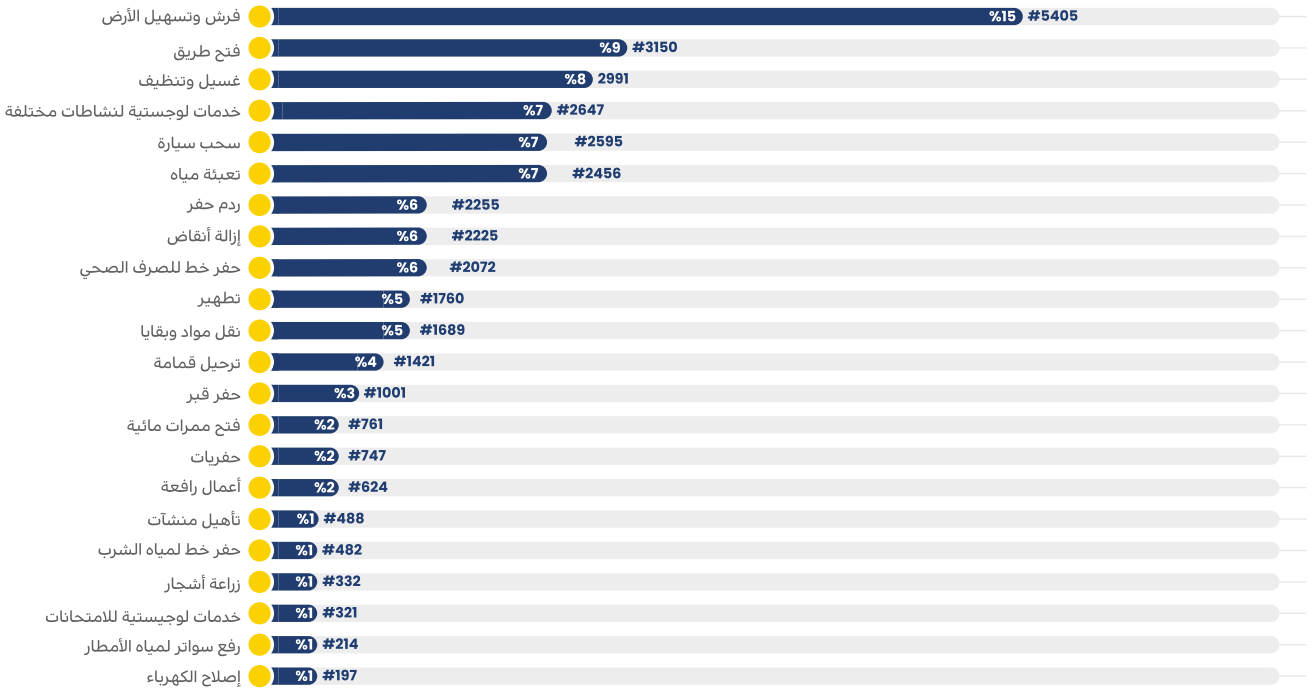

القسم الخامس:

الحد من تأثير الذخائر غير المنفجرة

تشكل مخلفات الحرب غير المنفجرة المنتشرة في شمال غرب سوريا خطراً يهدد حياة المدنيين. في إطار سعي منظمة الخوذ البيضاء لتخفيف هذا الخطر، عملت المنظمة على تهيئة فرق خاصة من المتطوعين قادرة على التعامل مع هذه الذخائر والآليات وطرق التخلص من مخاطرها، حيث تعمل ستة فرق على المسح غير التقني بالتعاون والتنسيق مع الجهات المحلية والمجتمعات المدنية للتخلص من المخاطر الناتجة عن الذخائر غير المنفجرة، إضافةً لتوعية للمجتمعات المحلية حول مخاطر الألغام والذخائر غير المنفجرة.

انضم الدفاع المدني السوري رسمياً خلال عام 2022 إلى الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية _ تحالف الذخائر العنقودية ICBL - CMC في إطار الجهود التي يبذلها من خلال عمله في إزالة مخلفات الحرب في سوريا ولتسليط الضوء على الإرث الثقيل الذي تركته مخلفات الحرب على السوريين وضرورة مكافحة هذه المخلفات وحماية المدنيين من أثرها القاتل، حيث تعمل الحملة الدولية التي تمثل شبكة عالمية من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية في أكثر من 100 دولة من أجل عالم خالٍ من الألغام الأرضية والذخائر العنقودية والمتفجرات الأخرى من مخلفات الحرب، عالم لا يوجد فيه ضحايا جدد ويتم فيه تلبية احتياجات المجتمعات المتضررة والناجين وضمان حقوق الإنسان الخاصة بهم.

نفذت فرق مسح الذخائر 1,332 عملية مسح غير تقني، أكدت خلالها وجود 442 منطقة ملوثة بالذخائر غير المنفجرة، كما نفذت الفرق 915 عملية إزالة وتخلص من المخلفات الحربية، أزالت خلالها 994 ذخيرة غير منفجرة، وقد جاءت الذخائر الفرعية (القنابل العنقودية) في مقدمتها حيث أزالت الفرق 444 منها، كما أزالت 169 قنبلة يدوية، و140 قذيفة هاون، و113 مقذوف، و89 صاروخ.

الشكل (15): توزع الذخائر غير المنفجرة التي تمت ازالتها وفق النوع

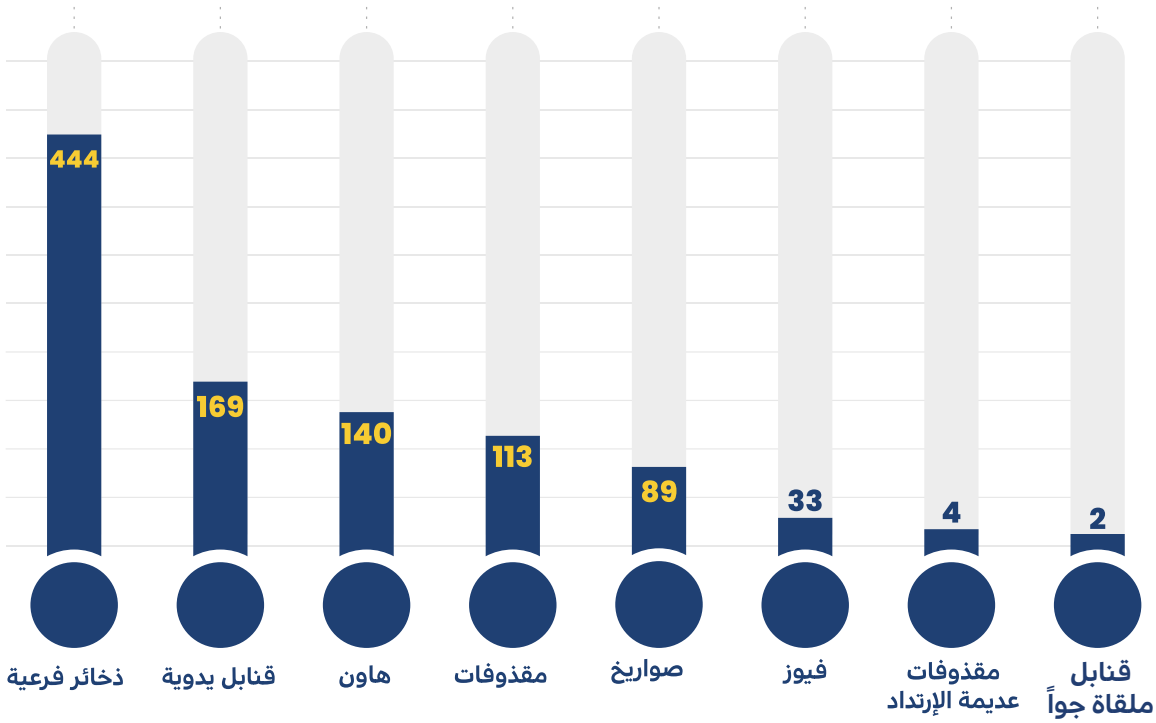

كما نفذت فرق التوعية حول مخاطر الألغام والذخائر غير المنفجرة 2,546 نشاط توعوي شملت المدارس والمخيمات والأراضي الزراعية، استفاد من هذه الأنشطة التوعوية 52,910 شخص، من بينهم 49,048 طفل، حيث تركز الجلسات التوعوية على الأطفال نظراً للمخاطر الكبيرة على حياتهم جراء اللعب أو الاقتراب من هذه الأجسام أو الذخائر غير المنفجرة.

الشكل (16): توزع المستفيدين من الأنشطة التوعوية المقدمة من قبل الفرق المتخصصة بإزالة الذخائر غير المنفجرة

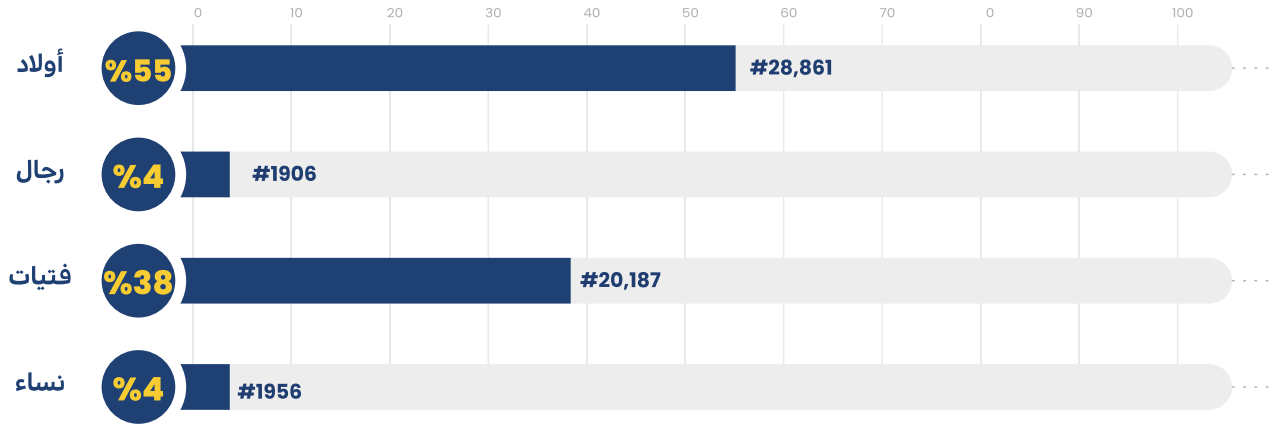

القسم السادس:

أنشطة البرامج

عملت منظمة الخوذ البيضاء على تمكين المتطوعين وتعريفهم بأحدث الأساليب الأكاديمية والعملية والارتقاء بمستوى الاستجابة لديهم من خلال الخبرات والكفاءات المحلية المتوافرة ضمن كوادر المتطوعين بالإضافة للاستعانة بالخبرات الخارجية عند اللزوم. استمر مدربو الخوذ البيضاء المؤهلين بتقديم الدورات التدريبية ضمن مراكز التدريب التخصصية والمؤسسات التعليمية والصحية ومنظمات المجتمع المدني لمتطوعي الخوذ البيضاء، وللمنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي في شمال غرب سوريا.

الاستجابة الشتوية

رصف متطوعو الخوذ البيضاء 36,288 متر مكعب من الطرق بالحصى وجهزوا قنوات وشبكات لتصريف مياه الأمطار، تجنباً للفيضانات

الخدمات المجتمعية

زود متطوعو الخوذ البيضاء المجتمعات المحلية بمساحات لعب آمنة للأطفال ضمن المخيمات والحدائق والمدارس بغية رسم البسمة على وجوههم، وكجزء من أنشطة المشاركة المجتمعية، كما نفذ المتطوعون لوحات جدارية ولافتات تحمل رسائل توعوية

الأنشطة التدريبية

عملت منظمة الخوذ البيضاء على تمكين المتطوعين وتعريفهم بأحدث الأساليب الأكاديمية والعملية والارتقاء بمستوى الاستجابة لديهم من خلال الخبرات والكفاءات المحلية المتوافرة ضمن كوادر المتطوعين بالإضافة للاستعانة بالخبرات الخارجية عند اللزوم. استمر مدربو الخوذ البيضاء المؤهلين بتقديم الدورات التدريبية ضمن مراكز التدريب التخصصية والمؤسسات التعليمية والصحية ومنظمات المجتمع المدني لمتطوعي الخوذ البيضاء، وللمنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي في شمال غرب سوريا.

نظمت الخوذ البيضاء 218 نشاط تدريبي شارك فيها 5,919 متدرب ومتدربة، شملت التدريبات مواضيع عديدة حسب تقييم الاحتياج والأولويات في شمال غرب سوريا، من ضمنها الأمن والسلامة وإطفاء الحرائق والإنقاذ المائي والبحث والإنقاذ وقوانين السير وإدارة المخاطر والإسعافات الأولية والوقاية من عدوى الكوليرا ومسح وإزالة الذخائر غير المنفجرة.

القسم السابع:

برنامج العدالة والمحاسبة

يهدف برنامج العدالة والمحاسبة إلى تعزيز سيادة القانون وزيادة فرص المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب في سوريا، والمساهمة في إنهاء الإفلات من العقاب وبناء ثقافة المساءلة. يسعى البرنامج لتعزيز العدالة من خال جمع وتوثيق وحفظ وتحليل الأدلة المتعلقة بانتهاكات القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، وكذلك دعم جهود هيئات التحقيق مثل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والآلية الدولية المحايدة والمستقلة حول الجرائم الدولية المرتكبة في سوريا منذ آذار 2011 .

يواصل البرنامج بذل الجهود لتحقيق أهدافه من خلال:

جمع وتوثيق الأدلة

واصل فريق الدفاع المدني السوري خلال عام 2022 جمع وتوثيق مجموعة كبيرة من الأدلة على الاعتداءات العسكرية، بما في ذلك الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان وجرائم الحرب عبر تسجيلات الفيديو والصور للحوادث التي استجابت لها منظمة الخوذ البيضاء. حيث توثق الوثائق الرقمية المتعلقة بالصراع في سوريا بتسلسل عالي الدقة لحفظ الأدلة الإلكترونية بأعلى جودة ممكنة لحفظ الوثائق نظرًا لأن اظطلاع متطوعينا بدور المستجيبين الأوائل يمكنهم من توثيق الحوادث بتفصيل أكبر من الآخرين.

كما جمع الدفاع المدني السوري بالإضافة إلى مقاطع الفيديو والصور أنواعًا أخرى من المعلومات من خلال أنشطته الإنسانية التي تساهم في برنامج العدالة والمحاسبة تتضمن: تقارير الحوادث (بما في ذلك تاريخ الحادث وموقعه ونوع المبنى المستهدف وعدد الضحايا وأسماء الشهود وما إلى ذلك)؛ وتقارير متخصصة حول تحديد المواد الخطرة والقابلة للانفجار من مخلفات الحرب والتخلص منها؛ وسجلات تحليق الطيران من خلال نظام الإنذار المبكر.

الحفظ والأرشفة

يكرس الدفاع المدني السوري جهوداً كبيرة لحماية وحفظ الأدلة الرقمية التي يملكها لاستخدامها في جهود العدالة والمساءلة، لذا من الضروري الحفاظ على سلامة البيانات التي تم جمعها وتسلسلها الواضح. تشير عملية الحفظ هذه بشكل أساسي إلى تسجيل وحفظ تفاصيل الأدلة الرقمية من لحظة جمعها حتى تقديمها إلى الأطراف ذات الصلة، كما يضمن الحفاظ على البيانات المقدمة أصلية وحقيقية دون تدخل.
كما أسس الدفاع المدني السوري مشروع فريق التوثيق المرئي في عام 2021 الذي يهدف إلى إن
شاء وحفظ أرشيف قابل للبحث عن جرائم الحرب المحتملة وانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا لإعداد الوثائق المرئية لاستخدامها في الإجراءات القانونية المستقبلية، حيث عالج الفريق وفهرس 55000 مقطع فيديو من فيديوهات الدفاع المدني السوري حتى تاريخه.

دعم التنسيق والتحقيق

تشكل انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان في سوريا مصدر قلق بالغ للدفاع المدني السوري، وفي هذا الصدد، قدمت المنظمة الدعم في مجال التحقيقات من خلال تبادل الأدلة والوثائق المرئية التي جمعتها على الأرض مع أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين، بما في ذلك المنظمات الدولية وسلطات إنفاذ القانون ودوائر الادعاء الوطنية. حيث تمت الإشارة إلى مساهمات الدفاع المدني السوري بتقديم العينات المادية وشهادة الشهود في تقريرين لبعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية نُشرا في عام 2022 هما تقرير بعثة تقصي الحقائق بشأن استخدام الكلور في كفر زيتا في 1 تشرين الأول 2016، وتقرير بعثة تقصي الحقائق حول استخدام غاز خردل الكبريت في مارع في 1 و3 أيلول 2015.

توسيع شبكة تواصل الدفاع المدني السوري لتحقيق العدالة

تضمنت جهود مشاركة الدفاع المدني السوري في مجال العدالة والمحاسبة التواصل مع أصحاب المصلحة المحليين والإقليميين والدوليين. وفي هذا الصدد، عززت وطورت المنظمة شراكات مع المؤسسات العامة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والجامعات ومراكز البحوث ومراكز الفكر ووسائل الإعلام ذات المصداقية.

وفي هذا السياق وقعت الدفاع المدني السوري اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع أربع منظمات يديرها سوريون هي: المركز السوري للعدالة والمساءلة (SJAC) ، والبرنامج السوري للتطوير القانوني (SLDP) ، والأرشيف السوري/ ذاكري ، واليوم التالي. يهدف الدفاع المدني السوري من خلال هذه الاتفاقيات إلى تسخير الأساليب المتنوعة والتشاركية لإنتاج المشاريع والتقارير والأبحاث، إضافة للتوصيات حول كيفية تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في هذا المجال.

الدعوة إلى العدالة والمساءلة

واصل فريق العدالة والمحاسبة أعمال المناصرة بهدف التأثير على عملية صنع القرار، وتسليط الضوء على انتهاكات القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان في سوريا، وحشد الجهود لضمان حماية المدنيين عموماً، والعاملين في المجال الإنساني في سوريا والعالم، من خلال إعداد الأوراق البحثية والرسائل المشتركة والتقارير الموازية ورفعها للجهات الدولية ذات الصلة والمشاركة في المؤتمرات والاجتماعات والمبادرات الدولية في هذا الشأن.

القسم الثامن:

أنشطة القسم القانوني

نفذت إدارة منظمة الخوذ البيضاء عبر القسم القانوني خلال عام 2022 تدريبات للمتطوعين حول القانون الدولي الإنساني، مع التأكيد على أهمية توفير كافة الخدمات الإنسانية لكافة الفئات المحتاجة، بغض النظر عن اللون أو العرق أو المعتقدات، كما تم تدريب المتطوعين على قانون السير، كما نظم القسم القانوني العقود ومذكرات تفاهم بين الدفاع المدني والجهات والمنظمات الأخرى، ومثلت الدفاع المدني السوري بحضور الدعاوي لدى المحاكم.

وفي سياق آخر، واصل القسم القانوني تقديم الاستشارات القانونية للمكاتب الإدارية والمديريات فيما يتعلق بتأثير ممارسات العمل الصحيحة، وتنسيق العمل القانوني في المديريات وفق سياسة قانونية وإجراءات موحدة، كما استمر القسم القانوني كذلك بالمتابعة القانونية وتلقي الشكاوى والاعتراضات ومعالجتها على النحو المحدد في بروتوكول الشكاوى المعتمد.

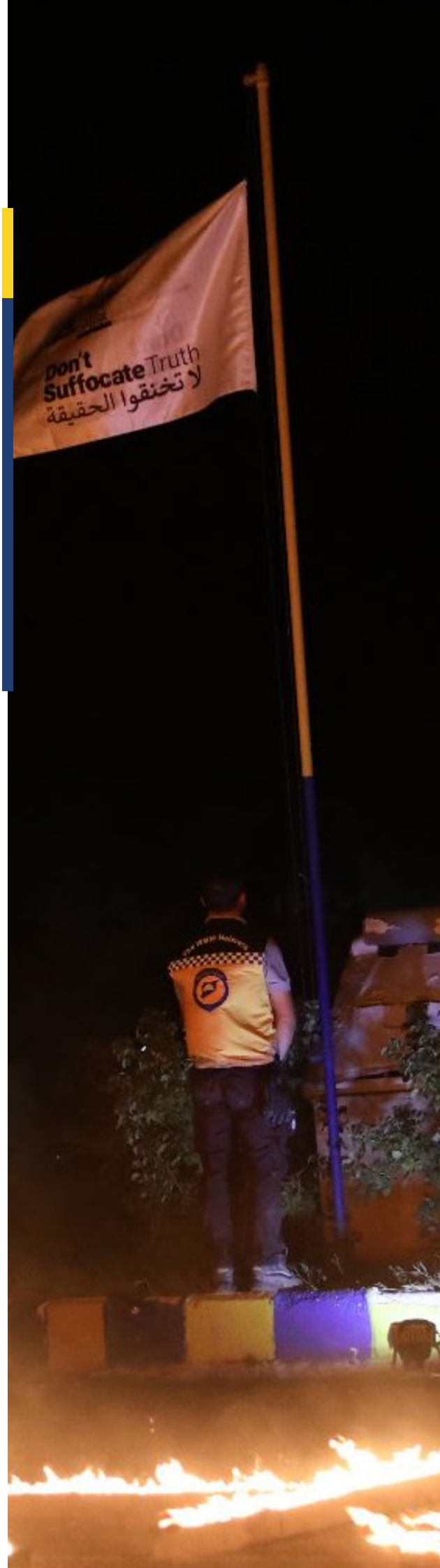

القسم التاسع:

صندوق بطل

صندوق بطل هو أحد المبادرات التضامنية الرائدة التي تهدف إلى رعاية أسر الشهداء من متطوعي الخوذ البيضاء الذين ضحوا بأنفسهم لخدمة المجتمع المحلي وإنقاذ الأرواح، كما يشرف الصندوق على علاج الجرحى والمرضى المتطوعين في سوريا وضمن المشافي التركية حتى شفائهم، ثم إعادة تأهيلهم حتى يكونوا قادرين على العمل من جديد حسب نوع الإصابة ونتائجها بما يضمن العيش الكريم للمتطوعين وعائلاتهم.

قدم الصندوق خلال عام 2022 دعماً شهرياً لـ 297 عائلة من ذوي شهداء الخوذ البيضاء. حيث يشمل الدعم المالي تأمين العيش الكريم لأسرة الشهيد، بالإضافة إلى توفير متطلبات إكمال التعليم المدرسي والجامعي لأطفالهم حتى يعيشوا مستقبلاً أفضل.

خلال عام 2022 تم متابعة علاج أكثر من 300 متطوع تنوعت إصاباتهم وحالاتهم المرضية بين إصابات حربية وامراض قلبية وعمليات عظمية واصابات سرطانية. كما أشرف الصندوق على علاج المصابين بما في ذلك أربعة مرضى مصابين بشلل تام، كما تابع الصندوق صيانة الأطراف الصناعية ل 11 متطوع، علماً أن عدداً من المتطوعين المصابين يعودون للعمل ضمن مراكز الخوذ البيضاء حسب قدراتهم البدنية بعد الشفاء، إذ تشكل عودتهم للعمل دعماً نفسياً مستداماً لهم ويثبت لهم وللمجتمع قدرتهم المستمرة على العمل والعطاء، كذلك يتبنى الصندوق بعض المتطوعين بشكل دائم إذا كانوا غير قادرين على العمل مرة أخرى.

القسم العاشر:
خدمة الراصد

استمرت منظمة الخوذ البيضاء بتقديم خدمة الراصد التي أطلقتها عام 2016، وهي خدمة إنذار مبكر طورت بالشراكة مع شركة هلا المتخصصة في تقديم حلول لإنقاذ الأرواح في مناطق النزاع. يرسل الراصد تحذيرات تتعلق بنشاط الطائرات في سوريا قبل وقوع الغارات، بغية تحذير المدنيين وتقليل عدد ضحايا القصف الجوي، حيث تستقبل خدمة الراصد مشاهدات حركة الطائرات من مراصد مدنية موثوقة وتحللها للتنبؤ بالأماكن التي قد يتم استهدافها ولحساب الوقت المقدر لوصول الطائرة إليها، ثم تنشر الإنذارات عبر القنوات النشطة بأسرع وقت ممكن.

رصد الراصد 28,019 مشاهدة طيران، وأصدر 17,759 تحذير من خلال نظام التحذير المرئي (VWS) والأجهزة الأخرى خلال عام 2022، في إطار مهمته في حماية المدنيين قبل القصف، كما نظم الراصد 1,750 مهمة توعية استفاد منها 22305 أشخاص، من بينهم 13,412 من الإناث.

تتضمن المنشآت الحيوية التي تستفيد من نظام الإنذار الخاص بالراصد، المنشآت الطبية والتعليمية، ومراكز الحماية ومراكز الخوذ البيضاء. حيث يساعد نظام الإنذار على ضمان استمرار هذه المنشآت بالعمل حتى في أوقات النزاع. حيث ركب الراصد نظام الإنذار الخاص به ضمن 355 منشأة في شمال غرب سوريا، ينبه نظام VWS الأشخاص في هذه المرافق حول احتمال وجود خطر قصف جوي، مما يمكنهم من اتخاذ الاحتياطات اللازمة للبقاء بأمان. إضافةً لحملات التوعية لتعريف الناس بنظام التحذير وكيفية الحفاظ على سلامتهم أثناء القصف الجوي. من خلال حماية المرافق الحيوية والأشخاص الذين يعتمدون عليها.

كما شمل برنامج التوعية جلسات فعلية وافتراضية، بالإضافة إلى توزيع الملصقات التوعوية، بغية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس ورفع مستوى الوعي حول نظام التحذير وكيفية البقاء بأمان في أوقات النزاع. ساعدت هذه الجهود في تثقيف المجتمع حول نظام الإنذار والخطوات التي يمكنهم اتخاذها لحماية أنفسهم وأسرهم.

يجري فريق الراصد عمليات الصيانة واستكشاف الأخطاء وإصلاحها باستمرار على أجهزة الإنذار في جميع المرافق للتأكد من أنها في حالة عمل جيدة وجاهزة للخدمة. تضمنت هذه العمليات التحقق من الأجهزة منخفضة الأداء بسبب مشاكل الكهرباء أو الإنترنت واستبدال الأجهزة المعطوبة. حيث أجريت 646 عملية صيانة واستكشاف الأخطاء وإصلاحها و37 عملية استبدال للأجهزة. وقد ساعدت هذه الجهود في الحفاظ على جاهزية وموثوقية نظام الإنذار، لحماية الأشخاص الذين يعتمدون على هذه المرافق للحصول على الخدمات الأساسية.

بالإضافة إلى استخدام الإنترنت لإيصال الإنذارات، يعمل فريق الراصد أيضًا مع شركة هلا لإعداد أجهزة البث الإذاعي كوسيلة للوصول إلى الأشخاص الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت، بما في ذلك سائقي سيارات الإسعاف والمدنيين. يمكن استخدام هذه الأجهزة لبث رسائل تحذير للأشخاص في المنطقة المتضررة، مما يساعدهم على البقاء بأمان خلال أوقات النزاع. حيث أجرى فريق الراصد 62 عملية متابعة ميدانية لإعداد أجهزة البث الإذاعي هذه، بما في ذلك تركيب الأجهزة والإبلاغ عن جودة تغطيتها. ستساعد هذه الجهود في عام 2023 على ضمان استمرار تلقي الأشخاص الذين قد لا يكون لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت رسائل التحذير واتخاذ الاحتياطات اللازمة للبقاء في أمان.

القسم الحادي عشر:

حملات الحشد والمناصرة

واصل الدفاع المدني السوري تسليط الضوء على مطالب واحتياجات السوريين في المحافل الدولية الرئيسية، حيث عارضنا دعوات التطبيع، وطالبنا باتباع نهج مبدئي لوصول المساعدات الإنسانية عبر الحدود وبتعزيز مبادرات التعافي المبكر، وشددنا على أهمية الحيلولة دون الإفلات من العقاب على انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني في سوريا خلال أكثر من 120 نشاط مناصرة.

حثينا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف على ضمان استمرار وصول المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى سوريا ومحاسبة النظام على انتهاكات القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، كما طورنا علاقاتنا من خلال التواصل مع الأعضاء المنتخبين في مجلس الأمن من خلال اجتماعات فيزيائية وافتراضية. حيث تواصلنا بشكل مباشر مع 18 دولة عضو في الأمم المتحدة وأرسلنا إحاطات بشأن السياسات والتطورات إلى أكثر من 150 دولة خلال عام 2022، كما عزز الدفاع المدني السوري تواصله مع الأمم المتحدة، بما في ذلك الاجتماع مع وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث.

ركز عملنا في مجالات المناصرة والتوصل والإعلام على إبراز حقيقة الواقع في سوريا والتصدي للمعلومات المضللة، حيث وثق إعلاميو الخوذ البيضاء أكثر من 830 هجوماً عسكرياً عبر منصاتنا على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أصدرنا تقريراً يسلط الضوء على استخدام الأسلحة الموجهة بالليزر في سوريا، وقدم العديد من كوادر الخوذ البيضاء شهاداتهم حول التأثير الواقعي للمعلومات المضللة من خلال عدة أبحاث وتقارير إعلامية، نشرت أحدها فورين بوليسي. إضافةً لذلك شاركنا في 20 حدثاً عالمياً على مدار العام، سواء فيزيائياً أو عن بعد لتقديم وصف دقيق مباشر للواقع في سوريا واحتياجات السوريين.

أحدث عملنا فارقاً ملحوظاً في قضايا العدالة والمساءلة، حيث عززنا أنشطة المناصرة لإحياء ذكرى الهجمات الكيميائية في سوريا ودعونا لوضع حد للإفلات من العقاب، كما عززنا العلاقة مع الدول الأعضاء في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وواصلنا تقديم الأدلة الداعمة لتقارير فرق التحقيق، وشارك ممثلو الدفاع المدني السوري في فعاليات في المملكة المتحدة وهولندا حول الهجمات الكيميائية في سوريا، إضافة لذلك أحيينا ذكرى ضحايا الهجمات الكيميائية في سوريا في حملة شهدت وقفات احتجاجية على ضوء الشموع في جميع أنحاء العالم، حظيت بتغطية واسعة من وسائل الإعلام العربية ممّا ساهم بإيصال رسائلنا بشكل واسع للجمهور، وحصلت المنشورات حول الحملة على أكثر من مليون انطباع على وسائل التواصل الاجتماعي، إضافةً لذلك سلط بودكاست قيد المحاكمة الضوء على عملنا في مجال العدالة والمحاسبة.

واصلت أنشطة المناصرة والتواصل والإعلام خلال عام 2022 بناء الجسور بين النساء في سوريا والمجتمع الدولي، حيث تحدثت متطوعاتنا عن تأثير الحرب وتواصلن مع نساء في دول أخرى متأثرة بالصراعات من خلال حدثين افتراضيين. كما ساهم تعزيز قدرات المتطوعات في زيادة عدد النساء اللواتي يأخذن زمام المبادرة في اجتماعات وفعاليات المناصرة. كما ازدادت التغطية الإعلامية لعمل متطوعاتنا بشكل ملحوظ من خلال التركيز المتواصل على المتطوعات على مدار العام، بما في ذلك في حملة إعلامية بالتزامن مع يوم المرأة العالمي، حيث تلقت المتطوعات رسائل دعم من شخصيات دولية، وناشطين وإعلاميين سوريين بارزين.

التقريـر السنوي

2022

الدفاع المدني السوري